

في تونس سيطر الإخــوان المسلمون على الدولة وحاولوا قلب مجزئاتالشعبالتونسيالاقتصادية والاجتماعية بدلاً من السير بالشعب التونسي نحو الديمقراطية والعدالة الاجتماعية. وفي عام ١٩٥٤ تم تصدير ما لا يقل عن خمسة آلاف من النقلة والمجرمين ليمارسوا أنشع هؤلاء بحق الشعب العربي السوري ويقوم رئيس هذا البلد بالزيادة مع حقوق الإنسان والقيم الكونية التي لا يجترمها في بلده. أما في مصر فقد استلم الإخوان المسلمون الحكم من خلال انتخابات زورتها أجهزة الاستخبارات الغربية ضد إرادة الشعب العربي المصري العظيم، فما كان من هذا الشعب الان الانقلاض على الإخوان المسلمين من خلال تاحل لا سابق له بين أبناء مصر وجيشهم العظيم، وانصرت ثورة 30 حزيران عام 2013، وخلصت مصر من حكم هذا الطاغوت الذي لا عاقله له بالإسلام وقيمه السمحاء وتعاليمه الحميدة.

أما في ليبيا فقد قام الناتو بغزو ليبيا من خلال تحريف قرار مجلس الأمن فقتل من الليبيين الأبرياء عشرات الآلاف من دون أن يتمكن أحد من محاسبة المعتدين على جرائمهم وتدميرهم لبلد كمل موحد ويشهد عملية تحديث وأمان على رغم الملاحظات حول سلوك النظام.

أما في سورية، فقد كانت الآهور أكثر تعقيدا وصعوبة لأن أعداء سورية كانوا يحرعون إلى سورية في جوهره الانقلاب الذي يبريدون فالدول الغربية التي تحالفت مع بعض دول الخليج للئيل من سورية، فشلت في تحقيق مخططاتها بفضل وعي الشعب السوري والثقافة العربي قيادته وبفضل الجيش السوري السوري العقائدي الذي تحمّل مسؤولياته ودافع عن الوطن، ومجزئات الدولة، وديارنا وبلدنا وطنه الحضاري، وحافظ على نور سوريا التاريخي عريياً وألقميا ودولياً. ولذالك كانت سورية صعبة على المؤامرة، وها هي التطورات تثبت أنّ سورية لم تكن لفة سائفة يمكن أخذها خلال بضعة أيام أو أشهر أو سنوات، التي رغم مليارات الدولارات التي أنفقتها الدول الغربية وعلالات في دول الخليج لشراء الدول وتشكيل العصابات الإرهابية المجرمة وتسليحها وإيواء إرهابيها.

أما النتيجة الكارثية التي أدت إليها السياسات الغربية الفاشلة، فقد تملّكت في قصر نظرب قادة الدول الغربية حيث افقضت أهدافهم وظهر غياؤهم، وبدلاً من ربيع غربي في بعض الدول الغربية، نرى الآن الغرب يرفض مذمعوأناظرالارتدادات السياسات المدمرة على أصدقها. وإذا كانت الأصوات ترتفع الآن في معظم الدول الغربية لمواجهة تناقض سياسات قادتها في بلدهايمثل بالذات التي قد تشهد ربيعاً مدمراً فيها إن لم تقم بمراجعة سياساتها ومخططاتها ووضع حدلطغيانها وأخطائها.

وفي هذا المجال، لا بد من قيام المجتمع الدولي بشكل عام والدول الغربية بشكل خاص، بإجراء جردة حساب لتأطول الجوانب المثالية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل أن نرى داعش وجبهة النصرة والجيبة الإسلامية وهي تقطع مزيداً من رؤوس الغربيين في المنطقة وفي أوروبا؛

أولاً- مكافحة الإرهاب
لقد أصبح من الضروري الآن تأكيد الدول الغربية على إعادة النظر في تطبيقاتها، وأصدقائها للقرارات الدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب بما في ذلك قرار مجلس الأمن رقم 1373، والقرارات التي اعتمده المجلس مؤخراً برقم 2170 لمكافحة داعش وجبهة النصرة في سورية والعراق. وفي هذا المجال لا نرى بد من العودة إلى روح هذه القرارات التي تجاهلتها الولايات المتحدة والدول الغربية والتي تؤكّد على وجوب مكافحة الإرهاب ومنع تمويل ومراقبة تحركات الإرهابيين والامتناع عن تقديم أيّة تسهيلات لهم في مجالات التمويل والتسليح والإيواء والملاية والتدريب ومكافحة كافة أشكال الإيديولوجيا التي تبرز الإرهاب وتحرض على القيام به.

إن مكافحة المجتمع الدولي للإرهاب كل لا يتجزأ وهو واجب على كل والد العالم ولا يمكن قبول أيّة ذرائع لعدم القيام به. إن تهنيئ دول الغربية لكليات العمل الدولي في مكافحة الإرهاب وبخاصة خلال السنوات الأخيرة، أمر يجب أن يكون مرفوضاً من قِبَل مكونات المجتمع الدولي جميعاً. فما العمل إذا كان

بعض أعضاء مجلس الأمن الدائمين كفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة واتباعهم من الأعضاء غير الدائمين يتعاملون مع قيام أصدقائهم المقربين منهم بتقديم الدعم اللازمشروط للإرهاب الذي ترتكبه داعش وجبهة النصرة في سورية والعراق. والعالم يسفول هؤلاء للرأي العام في بلادهم والذي ارتفع صوته مؤخراً احتجاجاً على معيات الدول مع أطراف حكومية هذه ومعيات أهلية ودينية وأشخاص منطرفين في المنطقة فيقولون بتسليح والإرهابيين- وهم ينال السكوت عن الهيئات التي دعمت الإرهاب في كل من السعودية والكويت والإمارات وقطر وتركيا التي يكمها الإخوان المسلمون؟ وفي الاجتماع الذي سيقوده الرئيس أوباما بتاريخ 25/9/2014، بصفة بلاده رئيسا لمجلس الأمن لشهر أيلول ضد الإرهابيين الأجانب، لا بد من إتاحة الفرصة أمام دول العالم لقول كلمته الحق، والمشاركة في وضع برامج جديدة وجادة ومرلمزة وجريئة تمنع أيّا كان من تمويل وتسليح الإرهابيين.

لقد قامت الدول الغربية بتدمير آليات مجلس الأمن لمكافحة الإرهاب فور اعتماد مجلس الأمن للقرار 2170 عندما قالت أنها ستستمر في ممارسة سياساتها التمييزية حول مكافحة الإرهاب، وأنها ستحارب الإرهابيين في مكان ولكنها لن تحاربه في مكان آخر. كما أطراف بعض هذه الدول اسطوانتها المشروخة حول إرهاب معتدل وإرهاب متشدّد، تحالفت مع الأول وتدعي أنها ستقاوم الإرهاب الثاني. كما أنه لا يجوز تحت أي عنوان كان استخدام الحرب على الإرهاب لإطاحة بالأنظمة السياسية وتغيير الأنظمة السياسية لمأرب سياسية معروفة والسماح بالاتجار بالسلاح دعما لمجموعات مسلحة تُمارس نفس القتل الذي تُمارسه داعش وجبهة النصرة تحت أسماء مختلفة لكن محضلة أعمالها تصب دائما في مصلحة الإرهاب. ولقد أصبح مطلوباً اليوم من الحكومات الغربية عدم السماح لبعض مواطنيها من المشاركة في الجرائم الإرهابية في الدول النامية وغيرها. إن الدول التي يمكن لأمم المتحدة القيام به هام إذا التزمت مؤسساتها وصناع القرار فيها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وبخاصة مبدأ سيادة الدول واحترام استقلالها وإرادة شعبها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. إن التساهل مع الإرهاب كما حصل في الواجهة الأخيرة مع قطاع جبهة النصرة والجيش والحزب واخرين عند مهاجمتهم لعناصر بعثة الأمم المتحدة المراقبة فصل الاشتباك في الجولان الغربية السوري أمر أكثر من مأسوي. وما قيام الأمانة العامة للأمم المتحدة بوصف هؤلاء القتلبة المجموعات المسلحة، أو مجموعات مجهولة الأ محاولة تستمرّة لتخطئة على جرائم هؤلاء الإرهابيين والتخطئة على هويتهم الإرهابية التي نادها مجلس الأمن في قراره رقم 2170 الذي لم ينجح حبره بعد والذي وصف بالسم داعش وجبهة النصرة وفروع منقلبة القاعدة الأخرى التي هاجمت حفظة السلام على أنها كيانات إرهابية. وفي هذا المجال، فإننا نؤكّد أنّ قيام دول العالم، خصوصا القادرة منها على مواجهة الإرهاب والإرهابيين ليس مئة منها، بل هو واجب يعال إن يتم في إطار تحالف دولي واجتماعي يتم تنسيقه من الدول المعنية بخصف النظر عن كبرها ومعرفتها في إطار احترام سيادة واستقلال ووحدة أرض وشعوب العالم. فإذا كانت المنظمات الإرهابية قادرة على التنسيق بين مختلف كياناتها والإقليم التي تتواجد فيها، فإنه جازي بالدول التي تريد مكافحة الإرهاب أن تملك التي أصبحت هدفا للعمليات الإرهابية التنسيق بينها. إن قيام تنظيم بوكو حرام الإربابي في نيجيريا، على سبيل المثال، بالتواصل مع داعش وغيرها والتعبير عن التضامن بين هذه المنظمات يتطلب من الجميع الابتعاد عن المعايير المزدوجة والمصالح الضيقة لمحاربة الإرهاب.

إن سورية التي اكتوت بغيران الإرهاب المدعوم من قِبَل بعض الدول الخليجية توميا وتسليحا، من تركيا و،إسرائيل،وبعض الدول الغربية، تطالب المجتمع الدولي مرفوضاً من قِبَل مكونات المجتمع الدولي جميعاً. فما العمل إذا أراد أن يهدد هل هو خطر داعش الداهم الذي يقرب من بيت العائلة المالكة مما قد يهدد ليس فقط من المملكة بل ويهدف بصراع الاجتحة إلى أوجه؟ أم هو اقتراب التسلل لله (الحويزيين) بعد تحالفهم الموسع مع قوى وطنية وشعبية وقبائلية يمنية تكاد تطبق على حكومة صنعاء وتسقطها أرضا وتقطع أنفاس أصحاب المبادرة الخليجية التي تقف وراءها؟ أو أن الراعي الأميركي لمعسكر «الاعتدال العربي» بات في ضيق شديد من كفة تعثر الرياض وتردها في للحاق بالمدرسة «الأوبامية» البراغماتية جدا مع «ضلع مثلث الشر» الإيراني؟! أو أن التنافس القطري السعودي وتضعضع البيت الخليجي على خلفية انقسامات الرأي حول طريقة التعامل مع ملفات المنطقة الساخنة جعلت الرياض مكرهة على اختيار أهون الشرين بعد أن وصلت القطعية مع الدوحة محطة الاوعود؟! لا يتوقع أحد كثيراً عند الإعلان المتكرر بين الفينة والأخرى عن أن الأمر الأخير هذا قد سوي وأن الأمور عادت بين الدوحة وزيمبالاتي في مجلس التعاون قد عادت إلى طبيعتها أخذ علما بأن هذا الإعلان ليس أكثر من مجرد «سبيريبن...» الهدف منه تسكين التداعيات الموجعة للخلاف العمودي والعميق.

أيا تكن الأسباب فالأوامر «الهيايوية» المستعجلة المرسله للأمير «العصبي العزيز» على حد تعبير سفير خليجي لعبت ببلاد دور الوسيط طويلاً بين الرياض وطهران، كانت وراء قبول الوزير سعود الفيصل لاستقبال عبد الهيثان في بيته علامته على تكريم خاص رسائل شفهية كثيرة كانت في هذه الأثناء قد وصلت للعامل السعودي ومن قنات عدد تفيد بان الإيرانيين يمتلكون وثائق دامغة تدين الأمير بندر بن سلطان بصلوغة على تفجيرات السفارة الإيرانية في بيروت وكذلك الملحقية الثقافية ونشاطات إرهابية أخرى كانت تعد لما هو أخطر. بعث بها الإيرانيون إلى قمة الهرم في الرياض مع توصية وشرح وتوضيح بأن القامد من الأيام يحمل مخاطر كبيرة على الجميع وعليه لا بد من قبول النصيحة التالية: علينا جميعاً أن نلظيل النظر في مرآة السبارة الأمامية، لأن ذلك وإن كان القليل من ضروريا لأن «التسمم» أمامها قد يجعلنا نقف قدرتنا على النظر لما هو أماننا سواء كان من أخطار أو فرص متاحة للحاق بفرص سباق جيدة لكل سائق ماهر، على حد تعبير مصدر مطلع على مجريات الشد والجذب في رحلة الشنتا والصيد السعودية الإيرانية.
شكنا كل العلاقات ولكنها على «بخت» العلاقات الثنائية كما تقول مصادر مطلعة على لقاء المسؤول الإيراني الربع مع الأمير السعودي الذي كان حريصاً على ألا يظهر بأنه الوحيد المسؤول عن ملف إيران وأنه يريد إيصاله إلى شاطئ الأمن وضع جبهة النصرة على قائمة

إلى من يهيمه الأمر ... (تتمة ص1)

وفعلاً بعد تحول هذا الإرهاب إلى شوارعها ومدنها خلال الأيام والأشهر القليلة المقبلة، كما أعلن بعض قادة الدول الغربية مؤخراً.
ويقتضي ذلك وقف هؤلاء القادة تحريضهم على سورية والعراق ودول أخرى على المنطقة وكذلك وقف تمجيد بعض الفصائل الإرهابية وهايكلاها السياسية فما يسمى المعارضة المعتدلة التي تحمّل السلاح ضد بلدها وجيشها لا مبرر إطلاقاً لدعماها من قِبَل الغرب، لأنّ من يدع هؤلاء في سورية، لن يقبل من أي طرف في العالم دعم أيّة مجموعات مسلحة في بلدهم.

إنّنا إذ نضع كل ذلك برسم المشاورات الجارية لعقد قمة مجلس الأمن لمكافحة الإرهابيين الأجانب سيقوده الرئيس أوباما بتاريخ 25/9/2014، بصفة بلاده رئيسا لمجلس الأمن، فإننا نؤكّد أنّ العطلوب هو أفعال تلرم بشكل خاص الدول الغربية وغيرها بوقف تسرب مواطنيها إلى دولنا لقتل شعبنا. كما ينظلب ذلك اتناخ كل الإجراءات اللازمة لوقف صفقات الأسلحة التي يسيل لها لعاب بعض قادة الدول الغربية كما حدث مؤخراً في فرنسا والتي تبنيع أسلحة لتأنظمة خليجية يعرفون أنّ الكثير منهم سيقع في أيدي المنظمات الإرهابية.
ولقدنا اتجار بأسراوح الشعوب لتنفيذ أجدنات سياسية مرفوضة أخلاقياً. فلا يمكن ادعاء العفة من قِبَل بعض هؤلاء القادة، كما هي الحال بالنسبة للرئاسة الفرنسية ومسؤولي سياساتها الخارجية وهم يبيعون السلاح في سوق الإرهابيين والقتلة، ويبيعون القيم الكبرى للثورة الفرنسية في سوق الختاسة.

لقد قامت الدول الغربية بتدمير آليات مجلس الأمن لمكافحة الإرهاب فور اعتماد مجلس الأمن للقرار 2170 عندما قالت أنها ستستمر في ممارسة سياساتها التمييزية حول مكافحة الإرهاب، وأنها ستحارب الإرهابيين في مكان ولكنها لن تحاربه في مكان آخر. كما أطراف بعض هذه الدول اسطوانتها المشروخة حول إرهاب معتدل وإرهاب متشدّد، تحالفت مع الأول وتدعي أنها ستقاوم الإرهاب الثاني. كما أنه لا يجوز تحت أي عنوان كان استخدام الحرب على الإرهاب لإطاحة بالأنظمة السياسية وتغيير الأنظمة السياسية لمأرب سياسية معروفة والسماح بالاتجار بالسلاح دعما لمجموعات مسلحة تُمارس نفس القتل الذي تُمارسه داعش وجبهة النصرة تحت أسماء مختلفة لكن محضلة أعمالها تصب دائما في مصلحة الإرهاب. ولقد أصبح مطلوباً اليوم من الحكومات الغربية عدم السماح لبعض مواطنيها من المشاركة في الجرائم الإرهابية في الدول النامية وغيرها. إن الدول التي يمكن لأمم المتحدة القيام به هام إذا التزمت مؤسساتها وصناع القرار فيها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وبخاصة مبدأ سيادة الدول واحترام استقلالها وإرادة شعبها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. إن التساهل مع الإرهاب كما حصل في الواجهة الأخيرة مع قطاع جبهة النصرة والجيش والحزب واخرين عند مهاجمتهم لعناصر بعثة الأمم المتحدة المراقبة فصل الاشتباك في الجولان الغربية السوري أمر أكثر من مأسوي. وما قيام الأمانة العامة للأمم المتحدة بوصف هؤلاء القتلبة المجموعات المسلحة، أو مجموعات مجهولة الأ محاولة تستمرّة لتخطئة على جرائم هؤلاء الإرهابيين والتخطئة على هويتهم الإرهابية التي نادها مجلس الأمن في قراره رقم 2170 الذي لم ينجح حبره بعد والذي وصف بالسم داعش وجبهة النصرة وفروع منقلبة القاعدة الأخرى التي هاجمت حفظة السلام على أنها كيانات إرهابية. وفي هذا المجال، فإننا نؤكّد أنّ قيام دول العالم، خصوصا القادرة منها على مواجهة الإرهاب والإرهابيين ليس مئة منها، بل هو واجب يعال إن يتم في إطار تحالف دولي واجتماعي يتم تنسيقه من الدول المعنية بخصف النظر عن كبرها ومعرفتها في إطار احترام سيادة واستقلال ووحدة أرض وشعوب العالم. فإذا كانت المنظمات الإرهابية قادرة على التنسيق بين مختلف كياناتها والإقليم التي تتواجد فيها، فإنه جازي بالدول التي تريد مكافحة الإرهاب أن تملك التي أصبحت هدفا للعمليات الإرهابية التنسيق بينها. إن قيام تنظيم بوكو حرام الإربابي في نيجيريا، على سبيل المثال، بالتواصل مع داعش وغيرها والتعبير عن التضامن بين هذه المنظمات يتطلب من الجميع الابتعاد عن المعايير المزدوجة والمصالح الضيقة لمحاربة الإرهاب.

إنّنا إذ نضع كل ذلك برسم المشاورات الجارية لعقد قمة مجلس الأمن لمكافحة الإرهابيين الأجانب سيقوده الرئيس أوباما بتاريخ 25/9/2014، بصفة بلاده رئيسا لمجلس الأمن، فإننا نؤكّد أنّ العطلوب هو أفعال تلرم بشكل خاص الدول الغربية وغيرها بوقف تسرب مواطنيها إلى دولنا لقتل شعبنا. كما ينظلب ذلك اتناخ كل الإجراءات اللازمة لوقف صفقات الأسلحة التي يسيل لها لعاب بعض قادة الدول الغربية كما حدث مؤخراً في فرنسا والتي تبنيع أسلحة لتأنظمة خليجية يعرفون أنّ الكثير منهم سيقع في أيدي المنظمات الإرهابية.
ولقدنا اتجار بأسراوح الشعوب لتنفيذ أجدنات سياسية مرفوضة أخلاقياً. فلا يمكن ادعاء العفة من قِبَل بعض هؤلاء القادة، كما هي الحال بالنسبة للرئاسة الفرنسية ومسؤولي سياساتها الخارجية وهم يبيعون السلاح في سوق الإرهابيين والقتلة، ويبيعون القيم الكبرى للثورة الفرنسية في سوق الختاسة.

لقد قامت الدول الغربية بتدمير آليات مجلس الأمن لمكافحة الإرهاب فور اعتماد مجلس الأمن للقرار 2170 الذي لم ينجح حبره بعد والذي وصف بالسم داعش وجبهة النصرة وفروع منقلبة القاعدة الأخرى التي هاجمت حفظة السلام على أنها كيانات إرهابية. وفي هذا المجال، فإننا نؤكّد أنّ قيام دول العالم، خصوصا القادرة منها على مواجهة الإرهاب والإرهابيين ليس مئة منها، بل هو واجب يعال إن يتم في إطار تحالف دولي واجتماعي يتم تنسيقه من الدول المعنية بخصف النظر عن كبرها ومعرفتها في إطار احترام سيادة واستقلال ووحدة أرض وشعوب العالم. فإذا كانت المنظمات الإرهابية قادرة على التنسيق بين مختلف كياناتها والإقليم التي تتواجد فيها، فإنه جازي بالدول التي تريد مكافحة الإرهاب أن تملك التي أصبحت هدفا للعمليات الإرهابية التنسيق بينها. إن قيام تنظيم بوكو حرام الإربابي في نيجيريا، على سبيل المثال، بالتواصل مع داعش وغيرها والتعبير عن التضامن بين هذه المنظمات يتطلب من الجميع الابتعاد عن المعايير المزدوجة والمصالح الضيقة لمحاربة الإرهاب.

إنّنا إذ نضع كل ذلك برسم المشاورات الجارية لعقد قمة مجلس الأمن لمكافحة الإرهابيين الأجانب سيقوده الرئيس أوباما بتاريخ 25/9/2014، بصفة بلاده رئيسا لمجلس الأمن، فإننا نؤكّد أنّ العطلوب هو أفعال تلرم بشكل خاص الدول الغربية وغيرها بوقف تسرب مواطنيها إلى دولنا لقتل شعبنا. كما ينظلب ذلك اتناخ كل الإجراءات اللازمة لوقف صفقات الأسلحة التي يسيل لها لعاب بعض قادة الدول الغربية كما حدث مؤخراً في فرنسا والتي تبنيع أسلحة لتأنظمة خليجية يعرفون أنّ الكثير منهم سيقع في أيدي المنظمات الإرهابية.
ولقدنا اتجار بأسراوح الشعوب لتنفيذ أجدنات سياسية مرفوضة أخلاقياً. فلا يمكن ادعاء العفة من قِبَل بعض هؤلاء القادة، كما هي الحال بالنسبة للرئاسة الفرنسية ومسؤولي سياساتها الخارجية وهم يبيعون السلاح في سوق الإرهابيين والقتلة، ويبيعون القيم الكبرى للثورة الفرنسية في سوق الختاسة.

لقد قامت الدول الغربية بتدمير آليات مجلس الأمن لمكافحة الإرهاب فور اعتماد مجلس الأمن للقرار 2170 الذي لم ينجح حبره بعد والذي وصف بالسم داعش وجبهة النصرة وفرع القاعدة الإرهابية للجيبة الإسلامية في تحالف لا تنتصع عراه. ألم يعلن قادة الائتلاف في اجتماعهم الضعيف في المغرب أنه كان من الخطأ بالنسبة لمجلس الأمن وضع جبهة النصرة على قائمة

البشاء

كل يوم في زرع الأراضي العربية بمستعمراتها وطرد الفلسطينيين من مدهم وقراهم. وسيدر كل من يراقب فما زال شعب سورية يذكر ذلك التحالف الذي ما زال قائما الآن بين حركة الاستيطان «الإسرائيلية» أنه لم تبق هناك أرض لإقامة الدولة الفلسطينية عليها حيث سيكتمل تهويد القدس خلال سنوات قليلة. أما الأرض الضفة الغربية فإنها أصبحت قطعة الجنبه التي تخزها المستوطنات في كل مكان. والانكى من ذلك أنّ قادة إسرائيل لا يكونون إطلاقا قراهم النهائي برفض وجود أيّة دولة فلسطينية أو الانسحاب من أراضيه السورية والبلدانية التي ما زالت تحت الاحتلال.

إنّ الاحتلال هو اعلى درجات الإرهاب. ففي ظل الاحتلال تُمارس «إسرائيل» قتلها للفلسطينيين وتهتك حقوق الإنسان كما وتهجم مدهم وتصفّاهم بالأسلحة المدمرة وتُبرئل أحياء كاملة منها كما حدث مؤخرًا في غرّة عندما ارتكبت «إسرائيل» جرائم حرب وجرّام ضد الإنسانية وجرّام إبادة بشرية ضد أهلنا الفلسطينيين. كما تتجاهل الدول التي تتحدّث زورا وبهتانا عن الديمقراطية وحقوق الإنسان ممارسات «إسرائيل» الإجرامية وتبترز امتلاكها لأسلحة الدمار الشامل ورفضها لإنشاء منظمة في الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل.

لا يمكن للعرب قبول تهديد «إسرائيل» الدائم لأنهم والسلام العادل والشامل في المنطقة ودعم الغرب لها من دون تردّد في ارتكاب جرائمها ضد العرب. لقد ذُهِبَت بعض الدول الغربية مؤخرًا إلى لوم الفلسطينيين الذين قُتلت منهم «إسرائيل» فقط في عدوانها الأخير على غزة ما يزيد على 2200 شهيدا منهم حوالي ستمائة طفل وجرح ما يزيد على اثني عشر ألفا سيلتقى بعضهم بحصف الشهداء بينما سيعاني الآخرون من عاهات طيلة حياتهم.

أسامة كل فعالية دولية كبرى كالدولة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي ستبدأ مداولاتها في الثنائي والعشرين من أيلول الجاري، واتمقاد قمة مجلس الأمن حول الإرهابيين الأجانب. لا بد من التفكير بحقائق الوضع المأسوي في مختلفنا وفي أنحاء أخرى ليست بالقليلة من عالمنا. وفي الوقت الذي لم تقم فيه سوى بإعادة رسم الصورة القائمة في منقطة بسبب الإرهاب المدعوم من قِبَل أطراف معينة في المجتمع الدولي، فإننا قدنما مجرد مشاورة تناولت مظاهر ذلك على الجبالية في عصر العولمة وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة.

إنّ التضامن مع التطور الحاسم الذي شهدته سورية من خلال الانتخابات الرئاسية في حزيران الماضي والتي عبرت عن التطلعات المشروعة للشعب السوري، سيساهم في مزيد من الدمار، فلقد سقطت مقولات دعاة الحرية المشوهة على يد الشعب السوري الذي مارس أرقى أشكال الديمقراطية والحرية الحقيقية. فالشعب السوري شعب أصيل يقضي يهمة إنقاذ وياوسل جيشه العربي السوري على الإرهابيين.

إنّ نقتنا بالنفس لا حدود لها لأننا نمتلك الحق والقوة للدفاع عن هذا الحق. فمن هو المسؤول عن إطالة الحرب في سورية؟ إن السيد الرئيس هولاند، داعم الإرهاب المعلن في سورية، ما زال يحرّض ضد سورية ويدافع عن الإرهابيين ضد تحت ذرائع مختلفة، إلا يجب وقف مثل هذا التحريض على ارتكاب الإرهاب ثالثاً-- الوضع في الشرق الأوسط

تتعاظم في إطار إعادة لحمه الوطن الواحد والشعب الذي كان يسبقى واحدا دائما والى الأبد. واستعاون سورية لتحقيق الغاى على الإرهاب العالمي والمحلى مع كل الدول المختصة في مكافحة الإرهاب في إطار الشرعية الدولية والقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. كما أن سعي سورية لإقامة السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط على الأسس التي أشرنا إليها سابقا لن يتوقف.

إن رسالة سورية إلى العالم حازم وأبواب أوروبا، ويبرع مطلو العصابات المسلحة للتطبيق مع سادتهم في العراق في ترميد هذه العقولة والإعدام بأنهم يحاربون داعش في الوقت الذي نادها داعش وجبهة النصرة وفرع القاعدة الإرهابية للجيبة الإسلامية في تحالف لا تنتصع عراه. ألم يعلن قادة الائتلاف في اجتماعهم الضعيف في المغرب وعاصمتها القدس، ويسدلاً من الاستجابة لإرادة المجتمع الدولي فإن «إسرائيل» تقوم

الرياض- طهران ... (تتمة ص1)

سيطرته على الأرض مدناً وأريافاً في العراق وسورية، بإقامته «دولة الخلافة» ومارسنها سلطة الأمر والنهي على العباد، واستمطارها موارد البلاد، ولأسيما النفط، استخرجا ونقلاتوسويقا وتحصिलाلعائدات منه وفيرة.

حضور «داعش» غير المباشر يبتأى عن نفوذه وتأثيره. اجتماع يستحود على نفوذ محسوس ولافق في حواضن اجتماعية واسعة جغرافيا وديموغرافيا في مجتمعات أهل السنة والجماعة في معظم بلدان عالم العرب، ولا سيما العراق وسورية ولبنان، إلى امتدادات في سائر أنحاء عالم الإسلام ومجتمعات المسلمين في شتى دول الغرب.

يحاصر «داعش» بلاد الشام واليمن اللذين هما ملاكناك للنفط. وتأثير الإيجابيا على الدول المستفيدة من نقله صقل النفط في شمال العراق الغربي وشمال سورية الشرقي يمارس تأثيرا كبيرا على حكومي هاتين الدولتين بل هما ملاكناك للنفط. وتأثير الإيجابيا على الدول المستفيدة من نقله منها في بلاد الشام وبلاد الأرفدين وبلدان الخليج.

«داعش» أيضا متأثر ملحوظا في عالم الاتصال والتواصل والإعلام، فهو يستخدم وسائلها المتاحه بسهولة ومواظبة مشهورتين لمخاطبة المجتمعات المسلمة كال«المجتمعات الكافرة» في شتى أنحاء العالم وذلك لتجنيد المقاتلين والنشطاء، ولتعميق «ثقافته» وشعاراته، ولتهديد أعدائه، ولتعزيز حضوره المباشر وغير المباشر حيث يريد.

سارم نو وبرون ظاهرة «داعش» بسرعة قياسية؟

ثمة أسباب عدة أهمها ثلاثة: ديني، ومادي، وسلوكي. دينيا، ركّز «داعش» في دعوته وإعلامه على الإسلام والمسلمين، وأسما منهم أهل السنة والجماعة الذين يشكلون أكثرية ساحقة في عالم الإسلام. إلى ذلك، ركّز في أنشطته على الأوساط الفقيرة والمهشمة، وخصوصا ذوي الثقافة البسيطة والمسلحة الذين تتلفق قلوبهم بيسر دعوته ودعاويه وينجذبون إلى شعاراته.

ناديا، تلقى «داعش» ميخرا دعما وأزنا من دول وكومات وهيئات وأثرها ورجال أعمال ظفوا، والحمد لله امتنقنين، أن مؤدى دعوته وحراكه وحركته يخدم مصالحهم في المدى القريب أو البعيد. وعزز «داعش» لاحقا وضعة المادي باستياثته على ممتلكات الامثالي والسواق الصاعدة وعائدات النفط في سورية والعراق على نحو حملت بعض أجهزة الاستخبارات في الغرب على تقدير حجم أمواله بمليارات (بلايين) الدولارات.

سلوكيا، حرص «داعش» في سياسته وأدائه على ممارسة ما يمكن تسميته «خرق قواعد العبة». ذلك أن دول العالم في طيورت على مّن العصور نظاما كونيا يتضمن قواعد وأحكاما وأعرافا في مسائل السلم والحرب والتجارة والتبادل والتواصل والاتصالات والصحة والنقاة جرى تقنينها وتوثيقها في معاهدات واتفاقات وقوانين ترعى العلاقات بين الدول. «داعش» أعلن في دعوته ومارس في حركته خروجا سافرا على النظام الكوني أو الأممي، أي على قواعد اللعبة

ازواجية المعايير ... (تتمة ص1)

والصراع المتعارف عليها والمعتمدة بين الأمم والدول. فقد اعترها جميعا منافية لأحكام الدين الحنيف، وأنها ضعيعة «الكفار»، من كل ملة ودين يقصد الليل من الإسلام والمسلمين. بتحريم نفسه من «قواعد اللعبة» أصبح في وسع «داعش» مفاجأة خصومه وأعدائه بأعمال وعمليات على غير خط التوقعات وبأساليب ومواقيت غير معهودة وبالتالي في ظروف وشروط غير متكافئة لأطراف الصراع. بعبارة أخرى، استعمل «داعش» في الصراع أسلوبين. ووسائل لا يستطيع خصومه استعمالها خشية أن تثير غضب جمهورهم، ففسب بذلك تقوّقا ظرفيا عليهم. «داعش» يستطيع، مثلا، أن يذبح ضحايا على مرأى من العالم أجمع للخيف أميركا حكومة وحيشا وشعبا، لكن الولايات المتحدة لا تستطيع الرد عليه، علنا، بأسلوب من الطراز نفسه.

يلقى «داعش» تجاوبا واسع وبالتالي مقاومة أضعفي في كل بلد يرتع شعبه في جهل وفقر ومرض من عقود وعهود، ولا تتمتع حكومته بنأي صديقة لانقذارها إلى انجازات محسوسة. وتزداد فعالية «داعش» عندما يجد خصومه في حال ارتباك أو عجز عن الاتفاق لمواجهته، فيستفردهم واحدا لولا الآخر من دون أن يلقي ردا راعا. ليست هذه حال دول العرب مع «داعش» في هذه الأونة؟ بل ليست هذه حال دول الغرب أيضا التي تخلف في ما بينها على تقويم خطر «داعش»، فترى بريطانيا تعلن للسان رئيس حكومتها آميرون أن الضعي في تقديرها الخطر القليل فيما يرى فيه الرئيس الفرنسي هولند خطرا مساويا لخطر الرئيس السوري بشار الأسد!

الثلك بعد الله نب عبد العزيز بدا متحمسا بئثرة لافقة خطر «داعش». فقد أطلق الأسبوع الماضي رسالة أمام سفراء دول أجنبية وعربية وطلب منهم نقلها إلى رؤسائهم. رسالة العاهل السعودي واضحة ومباشرة: «يجب محاربة هذا الشرير (الإرهاب) بالقوة وبالعدل وبالسرعة قبل أن يصل إلينا».

الولايات المتحدة قفعت أخيرا خطر «داعش» على مصالحتها ومصالح حلفائها ومواطنيها فتعجّلت إقامة خطره «التفلا دولي» لمواجهته. أدركت، على ما يبدو، أن خطره جدي جدا وأن احتمال سيطرته على مزيد من حقول النفط في العراق والخليج قد يجعل منه قوة إقليمية ودولية وازنة. ولئن بدت واشنطن مستعدة لاستخدام القوة ضد «داعش» إلا أنها لاتبدو عازمة على محاربهه جذريا بدل احتوائه ظرفيا. محاربة «داعش» جذريا تعني، في مفهوم العقلاء والمتعلمين والذين ينظرون إلى أبعد من أنوفهم، تعاون المتمرزين منه والمستفدين برأهاه بقصد ردعه وإنهائه. لا بأسيل إلى التصدي لـ «داعش» في العراق وتركه على سجيته في سورية. ولاجندية في مقاومة «داعش» بالقوة ولرصفية طرف يعتبرها تفاعيل «داعش» إرهابيا في كردستان العراق وعدوان «إسرائيل» دفاعا عن النفس في غزة. ازواجية المعايير هي النفاق بعبئة ليس إلا!

د. عصام نعمان

رياح ... وسفن ... (تتمة ص1)

الهشيم إلى مصالحهم ومواقفهم. وبعد «جنيف 2»، بدأ أيضا العدوان الإرهابي الصهيوني على الشعب الفلسطيني ومقاومته في غزة، وقلن أصحاب العدوان القريبون منهم والإبعدون، أنهم قادرون على لحظة القسام فلسطينية تغذي بتجانبات إقليمية وتعقب برهانات ومصالح سلطوية وقوية عبارة أنّ يحققوا أغراضهم في غزة وكل فلسطين. واعتقدوا أنهم في لحظة خلاف بين عواصم عربية وإقليمية مؤثرة وبين القيمن على الأمور في غزة على سبيل الأولويات في هذه المرحلة من حياة الأمة، قادرون أن يسحقوا المقاومة على طريق تصفية القضية ووضع الشعب الفلسطيني البطل، ومعها أبناء أمته، أمام خيارين لا ثالث لهما، إما الاستسلام طوعاً أو الاستسلام موطأ.

وهنا أيضاً لم تجر رياح الفاشية الصهيونية، ومع اعتمادها أساليب الفاشيين الأوائل والنازيين ومحارقمهم، ما تشهت في رعاة الفاشية والصهيونية في واشنطن، بل انتصرت غزة ومعها فلسطين كلها، والأمة وشرفاؤها، والعالم وأحراره، وتجرخ الانقسام الفصائلي أمام أسطورة الوحدة الميثاقية والسياسية الفلسطينية، على تصرفات القادة الحقيقيون في الأمة والإقليم على قاعدة وصفها الشاعر يوماً:

وان الذي يبني وبين بني أبي وبين بني عمي لمختلف جداً، إذا أكلوا لحمي وفرت لحمهم وان ضيعوا عيبي حفظت غيوبهم وان هم هوانا غيبي هويت لهم رشداً ولكن هل يكفي أن لا تجري الرياح العاتية في المنطقة بما تشهيه سفن أعدائها، حتى نقول أننا انتصرنا؟! هل كانت هزائم أعدائنا وحدها، حينما واجهوا مقاومة بطولية، كافية لكي نعتبر أنفسنا منتصرين؟ بالطبع لا، إن تثبت كل انتصاراتنا على أعدائنا أنها لم تكن كافية وحدها لبنني مجتمعنا ودولنا كما نريد، بل كما تقوله المعادلة الهندسية في الرياضيات كانت «ضرورية ولكنها لم تكن كافية».

هذه المرحلة هي شريكة المقاومة في مواجهتها فلكي تكتمل انتصاراتنا في كل مجال المطلوب منا جميعاً، على الانتصار والفرجون به، مراجعة جذرية عميقة، لا مكابرة فيها، ولا إنكار لحقائق ووقائع تفرض نفسها على الأرض.
نحن نعيش في شريكة المقاومة في مواجهتها للأعداء، وسند المصالحة في ردم الهوة بين مكونات أمتنا جميعاً، ولصيقة المشاركة في كل مكان فيها للإصغاء والإعانة والاحتشاح، بل هذه المرحلة باتت مطلوبة اليوم أكثر من أي وقت مضى لكي ننحصر من سجون الماضي وصراعاته وعصبياته، ولكي نلبي الحاضر بكل تعاقباته، ولكي نظل على المستقل بكل رجايتنا ووعود.

عشية العدوان على غزة قلنا «المعركة الكبرى... والمراجعة الكبرى» واليوم نقول بعد أن انتصرتنا في المعركة على العدوان لا بد أن ننصر في المراجعة وبها أيضا.

معن بشور والصراوغ القاطع، يقول شيئاً هنا وآخر هناك! يبيع ويشترى كما يحدث المنطقة أكثر من مئة مرة من دون أن يسلم البضاعة ولا مرة واحدة.
حائك السجاد الإيراني يعي ذلك تماماً. لذلك تراه يفصل بوضوح بين ملف علاقاته مع هذا الماروغ الذي يتعامل معه لأجل أتمام الحجة معه ليس أكثر، وهو العارف بأنه سيقع المواقف في أول فرصة، وبين ملفات حيران يعترهم أندبيين ولايجوز النكت بالعهود معهم، شرط أن يقررو الإقلاع ببختهم، من دون حماية سفينة أميركية شريرة يعرفون أن عبثها على شيطان صغير من هي أرضبعته ولا تزال تغذيه على حساب سكان الأرض واصحاب الحق الاصيلين.
أرى «الخوف والرجاء» يعيش امرأه منقطة العباد الدافقة في الضفة الجنوبية من بحيرة الأءاء العربي الإيراني وهم ينظرون إلى الراعي الأكبر لسياساتهم الإقليمية والدولية أي الحرب العقبلة أم التسوية وعالم الصفقات؟! هذا فيما يتعاطى الجرح الشمالي من هذا الآخر من هذه البحيرة في السلم كما في الحرب بعلم اليقين وغيونهم الأربعة مفتحة باتجاه ما وراء البحار، عيون لم يالغه كبرهه الذي علمه السحر، عقيدة وعزيمة وعلم وعقل.

محمد صادق الحسيني

والمراروغ القاطع، يقول شيئاً هنا وآخر هناك!

يبيع ويشترى كما يحدث المنطقة أكثر من مئة مرة من دون أن يسلم البضاعة ولا مرة واحدة.

حائك السجاد الإيراني يعي ذلك تماماً. لذلك تراه يفصل بوضوح بين ملف علاقاته مع هذا الماروغ الذي يتعامل معه لأجل أتمام الحجة معه ليس أكثر، وهو العارف بأنه سيقع المواقف في أول فرصة، وبين ملفات حيران يعترهم أندبيين ولايجوز النكت بالعهود معهم، شرط أن يقررو الإقلاع ببختهم، من دون حماية سفينة أميركية شريرة يعرفون أن عبثها على شيطان صغير من هي أرضبعته ولا تزال تغذيه على حساب سكان الأرض واصحاب الحق الاصيلين.
أرى «الخوف والرجاء» يعيش امرأه منقطة العباد الدافقة في الضفة الجنوبية من بحيرة الأءاء العربي الإيراني وهم ينظرون إلى الراعي الأكبر لسياساتهم الإقليمية والدولية أي الحرب العقبلة أم التسوية وعالم الصفقات؟! هذا فيما يتعاطى الجرح الشمالي من هذا الآخر من هذه البحيرة في السلم كما في الحرب بعلم اليقين وغيونهم الأربعة مفتحة باتجاه ما وراء البحار، عيون لم يالغه كبرهه الذي علمه السحر، عقيدة وعزيمة وعلم وعقل.

محمد صادق الحسيني

والصراع والإمن والأمان ما دام هو على قيد الحياة.

وأنه أخيراً قد يقبل بالتجديد والتغيير في بعض الفراءات لملفات المنطقة ما دام قد ظهر هو مشترك لطهران والرياض معا.

اتفق الطرفان على آليات التواصل وسبل التقدم بخطوات تصاعدية تقضي إلى محتات جديدة تبدأ بلبقاء الوزيرين في الرياض ومن ثم الانتقال إلى طهران ويعدها وقد يتوج الأمر إلى ما هو أعلى من ذلك إذا سارت أمور الثنائي والمحبط كما يشتهي ريان سفينة العائلة الذي يبدو أنه يشعر على حد ما سمع الضيف المعرك وكان الجوار توجع وترجع من فحله.

الوسط الكويتي يرى في العراق موقعا ووسطاء آخرون يرون في خطر داعش جامعاً ومرافقون متابعون وهمتون يرون في اليمن ممأ جامعاً مانعاً. نعلم سورية قد تكون بوابة فتح قلب التغيير والتحول من مشهد إلى آخر. لبنان أقدم المحطات التي لن تكون سهلة أبدا على رغم كونها الحلقة الأضعف في الجسم العربي الرسمي.

أما فلسطين في السهل المتنع دوماً.

فما أسهل التوافق عليها قضية مركزية جامعة!

وما أبعد المسافات بين رؤية وأخرى.

وأما «الشیطان الأكبر» فهو الحاضر الغائب المشوق المانع والمختال اللاسع